

الخلافة

[480] نجاسة، وذلك مثل النعل، والخف، والقلنسوة، والتكة، والجورب. وخالف جميع الفقهاء في ذلك، وقالوا في الخف: إذا أصاب أسفله نجاسة فدلکها بالأرض قبل أن تجف لا يزول حکمها (1)، وإن دلکها بالأرض بعد أن جفت للشافعي فيه قولان: قال في الجديد: لا يزول حتى يغسلها بالماء (2). وقال في أماليه القديمة والحديث معاً يزول حکمها (3)، وبه قال أبو حنيفة (4). دليلنا: إجماع الفرقة وأخبارهم، وأيضاً فإن النجاسة حکم شرعي فينبغي أن لا يحکم بثبوت حکمها إلا بدليل، ولا دليل في الموضع الذي قالوه على نجاسة ما تحصل فيه، والأصل براءة الذمة. وروى عبد الله بن سنان عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: " كلما كان على الإنسان أو معه مما لا تجوز الصلاة فيه وحده فلا بأس أن يصلي فيه وإن كان فيه قدر مثل القلنسوة (5)، والنعل، والخفين، وما أشبه ذلك " (6). وروى حفص بن أبي عيسى (7) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني وطأت عذرة بخفي ومسحته حتى لم أر فيه شيئاً، ما تقول في الصلاة فيه؟ فقال: " لا بأس " (8).

(1) المجموع 2: 598. (2) المصدر السابق. (3) المجموع 2: 598، والهداية 1: 35. (4) الهداية 1: 35، وشرح فتح القدير 1: 135، واللباب 1: 54، والمجموع 2: 598. (5) زاد في التهذيب " والتكة والكمرة ". (6) التهذيب 1: 275 حديث 810. (7) حفص بن أبي عيسى، من أصحاب الإمام الصادق، روى عنه عبد الله بن بكير رجال الشيخ: 176، وتنقيح المقال 1: 351، ومعجم رجال الحديث 6: 131. (8) التهذيب 1: 274 حديث 808.